التربية الاقتصادية
لطفل المدرسة الابتدائية

دكتور
فيصل الراوى طايع
أستاذ اصول التربية المساعد
كلية التربية بسوهاج

مقدمة :

أخذت المشكلة الاقتصادية فى العصر الحاضر أبعادا خطيرة ، وبلغت درجة من التعقيد والتشابك ، ربما لم تبلغها فى أى عصر من العصور ، وتأخذ هذه المشكلة حيزا واسعا ضمن ظاهرة أعم وأشمل هى ظاهرة التخلف (١ ، ٢١) ، ولقد أدى هذا الى اهتمام كافة المستويات فى أى مجتمع بهذه المشكلة .

ويعد الانسان هو العامل الأساسى فى التنمية ، ووعى هذا الانسان يعد العامل الهام فى مواجهة مشكلات التنمية ، حيث يؤدى انخفاض الوعى الاقتصادى لدى أفراد المجتمع الى زيادة الفاقد خلال الاستهلاك ، الأمر الذى يؤدى الى زيادة الأعباء الاقتصادية على الدولة ، كما أن " انعدام الوعى الاقتصادى أو انخفاضه يقلل من استعدادات الناس للادخار عامة ، والادخار المفيد بصفة خاصة " (٤ ، ٨) .

وتعد مرحلة الطفولة على قدر عال من الأهمية فى غرس الضمير الجماعى والروح الجماعية لدى الأطفال ، وهى فرصة طيبة لتقليل آثار الأنا عندهم (٥ ، ١٨) ، وكذا غرس القيم والاتجاهات الاقتصادية المفيدة عند الأطفال . ذلك باعتبار أن كل طفل يولد فى أسرة لها ظروفها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، والتى تظهر تأثيرها تأثيرا قويا فى نمو الطفل خلال السنوات الست الأولى من حياته ، ويكون لها تأثيرا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واسعا على نموه الجسمى والعقلى والعاطفى ، وبذلك يكون للاختلاف بين بيئات الأسر تأثيره على تربية الأطفال ، لذلك تظهر أهمية دراسة مجتمع الأسرة (٣ ، ٧٧) فى الاستفادة من الخدمات التعليمية ٠

وخلال مرحلة الطفولة يمكن اكساب الأطفال القيم والاتجاهات الصحيحة نحو الفرد والمجتمع والأسرة ، وبالأخص عندما يبدأ الطفل الاحساس بالمجتمع ومشكلاته وأبعاده المختلفة ٠

فطفل العاشرة يزداد احساسه بذاته ويسعى فى طلب اثباتها ، ويهتم بعواطفه الخاصة به وبغيره ، ويبحث عن القيم ، ويتفتح على العالم فيهتم بمشكلاته (٦ ، ٥٨) ٠ ومع بداية هذه السن يبدأ الطفل فى اكساب الاتجاهات والقيم الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع ، وأيضا يكتسب المعلومات والمعارف والقيم الاقتصادية ، ولذلك كان من الضرورى التعرف على المعلومات والاتجاهات الاقتصادية لدى أطفال المدرسة الابتدائية ، حتى يمكن التعرف على التربية الاقتصادية لدى هؤلاء الأطفال ، والتى ينبغى أن تتعاون الأسرة والمجتمع فى اكساب التلميذ هذا الجانب من التربية ٠

تتضح مشكلة البحث الحالى فى ضرورة التعرف على التربية الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية ، وهى المدرسة الأكثر جماهيرية فى مصر ، والتى تعد القاعدة العريضة للتعليم فى مصر ٠

ويدور البحث الحالى حول النقاط التالية :

١ ــ كيف يمكن أن يرشد الطفل استهلاكه ؟
٢ ــ كيف يعد التعليم الطفل لأن يكون شخصا منتجا ؟
٣ ــ أن يتعلم الطفل المحافظة على الأملاك الخاصة والعامة ؟
٤ ــ أن يدرك الطفل حجم المشكلة الاقتصادية فى مصر ؟

وعلى هذا يمكن بلورة المشكلة فى التساؤل الآتى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* **ما نمط التربية الاقتصادية السائد بالمدرسة الابتدائية المصرية ؟**

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية :

(أ) ما المعلومات الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية ؟ ،
وخصوصا حول :

- معرفة الطفل لمصدر النقود للأسرة .
- معرفة الطفل لأسعار الأشياء التى تخصه .

(ب) ما الاتجاهات الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية ؟ ،
وخصوصا حول :

- الانفاق الشخصى .
- التوفير والادخار .
- المحافظة على حاجاته الشخصية .
- المحافظة على الأملاك العامة والسلع القومية .

(ج) ما التصور المقترح لدور المدرسة الابتدائية فى تربية تلاميذها اقتصاديا ؟

ولقد تناولت بعض الدراسات التربية الاقتصادية والوعى الاقتصادى ، وكذلك العلاقة بين التعليم والاقتصاد والعمل ، وأهم هذه الدراسات - على حد علم الباحث - هى :

* **دراسة حول " المصروفات الاضافية لتلميذ التعليم الاساسى" (٧٠ ، ـ) :**

وأشارت هذه الدراسة الى أن متوسط تكاليف المصروفات الاضافية لتلميذ التعليم الأساسى والتى تتحملها الأسرة تمثل ٣ر٢٧٪ من دخل الأسرة سنويا وذلك لتلميذ المدرسة الابتدائية . أما لتلميذ المدرسة الاعدادية فان التكاليف الاضافية له تعادل ٢٥ر٧ ٪ من دخل الأسرة سنويا، وتتضمن هذه المصروفات المصروف اليومى للطفل والذى بلغ ما يقرب من ٥ر١٨ الى ٣٤ر٣٧ جنيه سنويا لكل من تلميذ المدرسة الابتدائية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والاعدادية على الترتيب ٠

* دراسة حول " مدى فاعلية التعليم فى تنمية الوعى الاقتصادى " (٤، ـ) :

وأشارت هذه الدراسة الى ارتفاع الوعى الاقتصادى عند حملة المؤهلات المتوسطة والعليا عن الأفراد فى المستويات التعليمية الأخرى حول الادخار ، وأن هناك وعيا اقتصاديا متواضع عند المستويات التعليمية المختلفة بوجه عام ، ولكن بدرجات متفاوتة ٠

كما أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن فاعلية التعليم فى تنمية الوعى الاقتصادى لم تكن بالصورة المتوقعة ٠

* دراسة حول " التربية وقضية الانتاج " (٨ ، ـ) :

حيث ناقشت هذه الدراسة المداخل التربوية لقضية الانتاج والتى لها تأثير مباشر وغير مباشر فى رفع الانتاجية ، ومن أهم هذه المداخل التحدى القومى والديمقراطية والقيم خاصة القيم العلمية ، الانسان ودوره الفعال فى العملية الانتاجية ، ثم دور المرأة العاملة فى العملية الانتاجية ، وذلك على اعتبار أن قضية الانتاج قضية قومية فى مصر ٠

* دراسة حول " واقع التعليم الأساسى ودوره فى تنمية البيئة المحلية " (٩ ، ـ) :

وتشير هذه الدراسة الى أن مدرسة التعليم الأساسى تقوم بتدريب التلاميذ على بعض الأعمال المهنية السهلة ، واكسابهم خبرات العمل والمهارات قبل المهنية التى تساعدهم على الاشتراك فى العمل المنتج ٠

* دراسات فى المملكة المتحدة البريطانية فى الفترة من ١٩٧٠ـ١٩٨٠ م حول العلاقة بين المدرسة وسوق العمل (١٠، ٢٩) :

فقد قام " بال ويلز Paul Willis " بسؤال الأولاد والبنات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن العلاقة بين التعليم وسوق العمل فى وست مادلنـــــــدز West Midlands .

وكذلك فى برادفورد Bradford واستطاع التوصل الى علاقة بين التعليم والدخل وسوق العمل .

وكذلك مناقشات "ديفيد راف " David Raffe" بـــران مان "Brian Main" حول العلاقة بين التعليم والبطالة .

* دراسة " كرستوفر جينكز Christopher Jencks (١١ ، ١٢٣ــ ١٢٧) : فى الولايات المتحدة حول العلاقة السببية بين الدخـــل وزيادة التعليم ، وأشار هو وتلاميذه الى أن طريقة التنبؤ بالمكاســـب المالية والمكانة النهائية للصغار هى كمية التعليمالمدرسى التى حصـــلوا عليها .

كما أشار الى وجود علاقة موجبة قوية بين دخل الأسرة ومستـــوى تعليم رب الأسرة .

* دراسة فى الفلبين حول التعليم والعمل (١٢ ، ٦٦) :

تشير الى أن ٨٥ ٪ من الصغار الهدف الرئيسى لهم البحث عـــن عمل أو وظيفة ، وأن ٤٥ ٪ من الصغار الذين تركوا المدرسة قادرين عـــلى ايجاد وظيفة وأن ٤٦ ٪ منهم بدون عمل ، كما أن ١٦ ٪ من الصغار الذيـــن ملزالوا يذهبون الى المدرسة يعملون وقتا اضافيا بعد العودة منالمدرسة ، وفى النهاية أشارت هذه الدراسة الى أن المستقبل الاقتصادى للصغار فـــى التعليم بعيدا عن الأمان .

لقد أشارت كل الدراسات السابقة الى العلاقة بين التعـــــليم والاقتصاد والتعليم والعمل والتعليم والدخل ، وأن للتعليم دورا فـــــى الحياة الاقتصادية للأفراد ، وهذا يشير الى أهمية أن يأخذ التعلـــــيم الاتجاه الاقتصادى وأن تهتم المدرسة بتدريب التلاميذ واعدادهم اقتصاديا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتكوين الوعى والاتجاهات الاقتصادية لديهم وخصوصا فى بواكير سنوات الدراسة ، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية البحث عنه .

الاقتصاد والتربية

الاقتصاد :

يبحث علم الاقتصاد فى وسائل وامكانات التوفيق بين الاحتياجات البشرية العديدة وبين ارضاء هذه المطالب بالسلع ومختلف الخدمات ، حيث يحتاج البشر الى ما يقيم حياتهم وييسرها لهم ويحافظ عليها ، وهم يحتاجون الى الغذاء والكساء والمأوى والرعاية الصحية ، بل هناك احتياجات فردية يتطلبها الفرد لينعم بالحياة بعد أن أمن ارضاء احتياجاتها الأساسية (١٣ ، ٦٤) .

ويشير الاقتصاد الى التنظيمات والتدابير المستقرة التى تنظم عمليات الانتاج وتوزيعها بين الناس واستهلاكها ، وذلك فى اطار مجتمع معين وحياة مشتركة (١٤ ، ٤٢) .

ولقد بدأ علم الاقتصاد كعلم اجتماعى نظرى ، ثم أصبح بما يحويه من لغة فنية خاصة به وبالاحصاءات الكثيرة والمعادلات الصعبة من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطا بالواقع وبطريقة علمية (١٣ ، ٦٤) .

والمنظور الاقتصادى فى الاسلام يطلب من كل فرد أن يتخذ له عملا وأن يتقن العمل الذى يناط به أو يتخذه لنفسه مهنة لقول اللّه سبحانه وتعالى : " **وقل اعملوا فسيرى اللّه عملكم ورسوله والمؤمنون** " (التوبة : ١٠) ، وقوله سبحانه وتعالى : " **من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** " (النحل : ٩٧) ، وهذا يدعو الى العمل على زيادة معدلات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الانتاج وصولا الى أعلى معدلات الكفاية الانتاجية (١٦ ، ١٩) ٠

وفى النهاية فان الاقتصاد فى أى مجتمع وفى أى دين ليس عملية انشاء بنك أو تشييد مصنع أو تنفيذ مشروعات اقتصادية فحسب ، بل هو قبل ذلك أو ذاك تشييد وتشكيل الانسان ، وانشاء لسلوكه الجديد أمام المشكلات الاقتصادية (١٨ ، ٨٦) والذى يعد مسئولية التربية والتعليم بشكل مباشر ، ومن ذلك يتضح العلاقة الوثيقة بين الاقتصاد والتربية والتى تظهر من خلال الأصول الاقتصادية للتربية ٠

الأصول الاقتصادية للتربية :

ان التربية لابد وأن تقترن بمجتمع معين ، ولابد أن تتأثر بالعلاقات الاقتصادية التى تسود هذا المجتمع ، وفى هذه الحدود تصبح التربية ذات وظيفة اقتصادية ، كما تكتسب مضمونها الاقتصادى (٢١ ، ٣٣٨) ، وذلك يحدد العلاقة بين التعليم والاقتصاد ٠ حيث تعد العلاقة بين التعليم والاقتصاد والتعليم والصناعة جزءا من مناقشة طويلة مستمرة ، بدأت فى القرن التاسع عشر وتتواصل فى الوقت الحالى ، ولقد شارك فى هذه المناقشة كثير من علماء التاريخ والاقتصاد والسياسة والاجتماع ، والذين اهتموا بترجمة المعلومات فى المقررات التعليمية ، ليس فقط من خلال تركيز الانتباه على النظام التعليمى ، ولكن أيضا على العلاقة بين المدرسة والعمل وعدم العمل (١٠ ، ٢٧) ، حيث كان الاهتمام بما تحتويه المقررات التعليمية والنظام التعليمى ثم كيفية اعداد المدرسة التلاميذ للعمل ٠

وبنظر الى اقتصاديات التعليم على أنها استثمار فى الموارد البشرية وبالتالى بدأوا يقيسون العائد الاقتصادى من التعليم بنفس الأدوات والوسائل التى يقيسون بها العائد من أى مشروع استثمارى (٢٢، ٢٣٩) بذلك لم يعد ينظر الى العملية التربوية على أنها نوع من الخدمة تقدم للناس فى عزلة عن العملية الاقتصادية أو على أنها مجرد ترف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يستهلك به الفرد وقته وفراغه ، وانما أصبح منظورا لها على أنها استثمار بصورة أساسية (٢١ ، ٣٣٧) .

وتتضح العلاقة بين التربية وعلم الاقتصاد على أساس أن علم الاقتصاد يحاول الإجابة على عديد من الأسئلة منها (١٣ ، ٦٥ ـ ٦٦) :

* كم يتكلف تعليم التلميذ فى ابتدائى ـ فى اعدادى ـ فى ثانوى ـ فى معهد عالى ؟
* كم من هذه الأموال تدفع الادارة المدرسية ... مثلا ؟
* ما علاقة زيادة الدخل (عند الفرد) بزيادة تعليمه ؟
* هل فى الامكان التوفير فى نفقات التعليم بدون الحاق الضرر بالكيف ؟
* ما قيمة رأس المال البشرى فى دولة نامية ؟
* ما علاقة الخطط الاقتصادية بالتعليم ؟
* هل تساير مناهج التعليم التقدم الصناعى ؟

هذا ... ولقد أثبتت بعض النتائج حول تحليل العلاقة بين التعليم والاقتصاد . أن النظام الصناعى يؤثر فى تحديد شكل النظام التعليمى (١٠ ، ٢٨) ، كما أن وجود التخصص فى النظام الاقتصادى يؤدى الى وجود تخصص أيضا فى التعليم (٢٣ ، ٣٤) .

ولم يعد التعليم ـ فى الوقت الحالى ـ مجرد خدمة تقدمها الدولة للأفراد ، بل صار عاملا هاما فى رفع انتاجية السكان المطالبين باتقان الحد الأدنى من المهارات اللازمة للانتاج وللحياة اليومية ، كذلك يصبح الاقتصاد احدى المؤشرات التعليمية ، حيث تنعكس النظم الاقتصادية على التعليم بشكل يجعل التعليم يسير وفق النظام الاقتصادى ، فالتقدم الاقتصادى مثلا يؤدى الى التقدم فى الخدمات التعليمية والارتفاع بمستوى التعليم ، وزيادة تكنولوجيا التعليم ، وكذلك ديمقراطية النظام الاقتصادى أو اشتراكيته تؤدى الى ديمقراطية أو اشتراكية التعليم ، حيث يؤدى تكافؤ الفرص الاقتصادية الى تكافؤ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفرص التعليمية أمام أفراد المجتمع ٠

ويذكر برتراند رسل B. Russell أن من بين العوامل الاقتصادية التى تؤثر على النمو التعليمى " القدرة المالية للدولة " للانفاق على التعليم ، فذلك يختلف ـ بطبيعة الحال ـ من دولة الى أخرى ، كما أن مستوى دخول الأفراد فى المجتمع الواحد يحدد ـ الى درجة كبيرة ـ نوع التعليم الذى تتلقاه كل طبقة من الطبقات لهذا المجتمع (٢٤ ، ١٩٤ ـ ١٩٥) ، حيث تعد دراسة تمويل التعليم ضرورية ، ذلك لأن القاعدة الأساسية لأى عملية أو تنظيم دائما هى " النقود " (٢٥ ، ٣٦٦) ٠

هذا ، وتختلف دائما كمية المال المخصصة من التمويل الاقتصادى عن الاستهلاك الفعلى لرأس المال ، وينبغى أن تكون وفق الحد الأقصى المخصص من سلطات التمويل (٢٦ ، ١٩٨) ، أى أن ما تخصصه السلطات المسئولة من تمويل التعليم فى الدولة قد لا يصل الى الحد الأقصى للاستهلاك الفعلى ، وهذا يؤثر على مستوى التعليم ، ويشير الى أن السلطات الاقتصادية فى الدولة هى التى تحدد مستوى التعليم ونوعيته عن طريق تحديد الميزانيات وأسلوب التمويل ٠

ويؤثر المستوى الاقتصادى للأسرة فى امكانية اتمام أبنائها للتعليم أو الحصول على نوع أفضل من التعليم ، حيث أن " التلاميذ أكثر فقرا غالبا ما يتسربون من المدرسة الثانوية العليا لعدم قدرتهم على مواجهة المنافسة الاجتماعية مع أبناء الأسر الأكثر ثراء " (٢٧ ، ٣٤)٠

وينبغى أن يدرك المعلمون والرجال العاديون فى المجتمع أن العامل الاقتصادى يعد الحالة الأساسية للتدريب المدرسى (٢٣ ، ٢٧) ، وأن يفهم المعلمون أيضا اقتصاديات المجتمع ، حتى يستطيعوا فهم المتضمنات التعليمية لهذه الاقتصاديات ، حيث يعد التعليم الخدمة العامة التى يقدمها المعلمون لمحاولة المساواة بين الطلاب ليصبحوا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مواطنين منتجين (٢٥ ، ٥ ــ ٦) .

التربية الاقتصادية :

لقد ظهرت دراسات حول مدى فعالية التعليم فى الثروة البشرية، ودار بعض منها حول نظرية رأس المال البشرى والتى ظهرت فى أعمال آدم سميث Adam Smith والفريد مارشال Alfred Marshall (١٠ ، ٢٨) ، وتناولت دور التعليم فى اعداد القوى البشرية المدربة والتى تحقق التنمية للمجتمع .

والتربية هى القادرة " على تشكيل العقول حتى يصبح الانسان انسانا يبنى ويشيد ويعمر " (١٣ ، ٦٦) ، وهذا يشير الى ضرورة انتظام أفراد أكثر فى المدارس لفترات طويلة من الوقت حتى يتعلموا مجموعة المهارات التى يحتاجون اليها حتى يمكن أن يذهبوا الى العمل (٢٢ ، ١٢٤) .

وتظهر الجوانب الاقتصادية فى اعداد الأفراد للحياة الاقتصادية من خلال النقاط الآتية :

* بأن تهدف التربية منذ بواكير الطفولة الى تكوين اتجاه التعاون والعمل الجماعى (٢٨ ، ٢١٤) لدى الأفراد .
* من أهم وظائف التربية الاقتصادية المساهمة فى تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية فى المجتمع ، وكذلك تعزيز قيمة العمل والانتاج ودعم الاستقلالية فى التفكير والموضوعية فى التصرف ، ونبذ الاتكالية والنزعة الاستهلاكية واطلاق الطاقة الابداعية للفرد بتنمية قدرته على الملاحظة والتجريب والتحليل والتطبيق (٢٩ ، ١٥) .
* دور التعليم فى ارساء قيم جديدة واتجاهات ايجابية ومؤدية للانتاج والعمل ، والاقتصاد فى الجهود والنفقات ومحاربة الاستهلاكية المدمرة (٢٩ ، ١٨١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* زيادة قدرة الفرد على التعامل مع الآلة من ناحية واكتساب الفرد الاتجاهات المناسبة والصحيحة نحو العمل وتقدير المسئولية والاحساس بالواجب والتعاون مع الآخرين فى العمل ، وتوفير الاتجاهات الصحيحة نحو الاستثمار والادخار وتنظيم الاستهلاك ، وتنظيم النسل (٣٠ ، ٤٨) .

* تقدم التربية الأيدى العاملة الفنية الماهرة من العلماء والمهندسين والفنيين والاداريين اللازمين لتشغيل مشروعات التنمية (١٨ ، ٤٩) .

* يتمثل العائد الاقتصادى من التربية فى البحث التربوى العلمى وتنمية المواهب واكتشاف الكامن منها وزيادة قدرة الأفراد على حسن التكيف مع متطلبات التكنولوجيا المعاصرة ، ومواكبة النمو الاقتصادى بقوى بشرية مدربة تدريبا عصريا (٢١ ، ٧٢) .

* ويعتبر التعليم عملية " تنمى فى الأفراد المهارات والقدرات التى تزيد من مكاسبهم والتى تمكنهم من الارتقاء بمستويات حياتهم المعيشية والثقافية على السواء (٢١ ، ٣٣٦) .

وتنظر التربية للانسان على أنه كائن اقتصادى ، فلا يمكن توقع أن يسلك كل فرد سلوكا اقتصاديا معتدلا ، أو أنه حر التصرف فى مسالكه الاقتصادية ، ذلك لأن الضغوط عليه كثيرة كالدعاية والاعلان ورغبته فى مجاراة غيره أو التفوق عليهم (١٣ ، ٦٥) ، لذا فان من أهم جوانب التربية الاقتصادية مساعدة الفرد أن يعيس الواقع الاقتصادى له وأن يعمل فى نفس الوقت على زيادة الانتاج وتحسين وضعه ومستواه وترشيد استهلاكه .

ويمكن تحديد التربية الاقتصادية بأنها التربية التى تساعد الفرد على تحسين أنماط الاستهلاك ، وتكوين الوعى الاقتصادى والحركة الاقتصادية الواعية ، واكساب الفرد مهارات العمل المنتج والتى تساعده على زيادة الانتاج ، وتساعد الفرد على المحافظة على المعرفة الاقتصادية والمهارات العملية وتنميتها ، واكتساب الفرد القدرة على التغيير الذكى وفق متطلبات الظروف الاقتصادية للمجتمع ، حيث يستطيع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التكيف مع الواقع الاقتصادى له وللمجتمع الذى يعيش فيه . ذلك لأن التنمية الشاملة السريعة تحتم " ضرورة تعبئة كل الجهود والطاقات وتجنيد كل الموارد المادية والبشرية المتاحة والمتوقعة وتوجيهها وحسن استخدامها بأفضل صورة ممكنة حتى تتحقق التنمية المطلوبة بالسرعة المرجوة (٣٢ ، ١٢) وهذه تعد من أهم مهام التربية الاقتصادية .

التربية الاقتصادية فى الاسلام :

لقد قدم الاسلام منهجا للتربية الاقتصادية للانسان ، حيث وجه الانسان الى الجوانب الاقتصادية المختلفة فى الحياة ، وكيفية اكتساب قيم ومهارات وسلوكيات العمل والاستثمار وذلك على النحو التالى : (١٥، ١٧٨) ، (٣٤ ، ٣٥ ـ ٥٨)

١ ـ وجه الانسان الى الثروة المائية بكل ما فى البحر من معادن وحيوانات ، يقول الله تعالى " **وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون** " (فاطر ـ ١٢) .

٢ ـ حرم الاسلام جميع الأنظمة المالية التى تعطل الدورة الاقتصادية مثل كنز المال ، قال تعالى " **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم** " ، وكذلك حرم الربا ، حيث قال سبحانه وتعالى " **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا** " ، كما حرم الاحتكار والغش والسرقة والرشوة .

٣ ـ وجه النظر الى السبل السليمة فى الانفاق ، فجعل التبذير علامة على التبعة للشياطين " **ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين** " وكذلك أباح الله الأكل والشرب ولكن بقانون " **وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين** " (الأعراف ـ ٣١) ، وجعل الاعتدال من صفات المتقين " **والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يقتروا وكان بين ذلك قواما " (الفرقان ـ ٦٧) ٠

كذلك أمر المسلم أن يكون معتدلا في كل أحواله " ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " (الاسراء ـ ٢٩) ٠

٤ ـ وضع الاسلام الأساسيات الأخلاقية للتجارة ، باعتبار أن التجارة خدمة اجتماعية للمجتمع الاسلامى ، وليست وظيفة مالية مهمتها انماء الثروة الاقتصادية فحسب ، يقول الله تعالى **" يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما "** (النساء ـ ٢٩) ٠

وغاية التربية فى المجتمع الاسلامى هى تكوين الانسان المسلم المثالى الذى جاء وصفه فى القرآن الكريم والسنة المطهرة وتعميم التغير الاجتماعى لتكوين البيئة الاسلامية وتدريب الناس على مختلف المهارات ، حفزا لهم على البحث العلمى ، وعلى متابعة التقنيات الجديدة للانتاج والتوزيع لتسريع النمو الاقتصادى (١٥ ، ١٨٨) وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع ٠

دور المدرسة فى التربية الاقتصادية :

يلعب الابتكار العلمى والتكنولوجى والتعليم دورا هاما فى زيادة وتقدم اقتصاديات الدول المتقدمة ، ويمثل النظام التعليمى مكانا استراتيجيا فى التطور ، حيث يعد نظام التعليم أساسا للنمو الاقتصادى ولتنمية الموارد فى أى مجتمع صناعى (١٠ ، ٢٧) ٠

وتعد المدرسة مركز العمليات الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع حتى ترتبط بكل المؤسسات الاجتماعية الاخرى ومراكز العمليات الاقتصادية والثقافية داخل المجتمع ، ومن خلال مركز المدرسة هذا ، فهى تمثل مركز اشعاع داخل المجتمع ، اذ أنها على علاقة أخذ وعطاء وتفاعل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مستمر مع كافة المراكز والمؤسسات والتنظيمات الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع ٠

وفى المدرسة يتعلم الأطفال المواطنة ومبادىء ترشيد المجتمع وأخلاق وفضائل المدينة ، ونظام العمل ومستويات الصحة والمهارات اليدوية الأساسية (٣٥ ، ٤) وتعد هذه الأشياء والمهارات الأساسية لترتيبة الطفل اقتصاديا ، حيث تمثل الأخلاق والفضائل ونظام العمل والمهارات اليدوية أساسيات ضرورية ليكون الطفل على وعى اقتصادى ٠

ان تعريف التلاميذ بالأخلاقيات الصحية للعمل يمثل هدفا أساسيا للمدرسة ، هذا الهدف لا يتبع خلال الفصول الدراسية فقط ، فخلال فترات العطلة يُرسل التلاميذ الى مختلف الحرفيين المهرة لتنمية المزيد من مهاراتهم ومعارفهم (٣٦ ، ٤٠) هذا مع الأخذ فى الاعتبار ميول الطفل الطبيعية ومرحلة النمو التى يمر بها الأطفال ٠

ويمكن أن تقوم المدرسة " بخلق ظروف مشابهة لدنيا العمل داخل المدرسة بطريقة المحاكاة .. مثل اعطائهم فرص الاشتراك فى استقصاءات ومسوح تتناول مختلف جوانب المجتمع المحلى، فباستطاعتهم مثلا أن يدرسوا ظروف العمل والتنمية الاجتماعية وشروط السكن .. ومختلف ألوان التلوث " (٣٢ ، ٣١) ٠

كما ينبغى أن تكون المدرسة " مركزا حقيقيا للدعم الذاتى والابتكار والانتاج الذى يخلق بدوره موارد مالية جديدة للمدرسة ، وأن يكون من الأهداف الأساسية للمدرسة الابتدائية أن تقوم باعداد التلاميذ للدخول مباشرة فى الحياة العملية على نحو يمكنهم من اكتساب التدريب أثناء العمل والتوظف العقلى الذى يتناسب وأولئك الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم الثانوى (٣٧ ، ١٢٤) ٠

ولذلك ينبغى أن يكون للمدرسة دور فى تدريب التلاميذ على

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المشاركة فى الحياة العملية من خلال البيئة الحقيقية للتلميذ ، وألا يقتصر دور المدرسة على الاعداد لمراحل التعليم الأعلى ، ولكن أيضا الاعداد لدخول الحياة العملية ، وذلك فى ضوء قدرات وامكانات وميول الأطفال وتدريب التلاميذ على العمل الحقيقى واكتساب المهارات اليدوية الأساسية حتى يمكن أن يكون لهم دور فى اقتصاد المجتمع .

وتعد المدرسة مسئولة بأكثر من طريقة عن النظام الاقتصادى فى المجتمع فنظام المدرسة الجيد من معلمين واداريين يمكن أن يتغير باستمرار حتى يقابل الحاجات التى يتطلبها النظام الاقتصادى فى المجتمع (٢٥ ، ٣٦) وهذا يعنى أن تكيف المدرسة برامجها ونظامها وأساليب التدريب بها وفق المتغيرات والمتطلبات التى تحدث للنظام الاقتصادى .

ويمكن للمدرسة أن تقوم بدور كبير فى تنمية الوعى الاستهلاكى عند الناشئين والشباب ، وذلك من خلال الآتى : (٢١ ، ٣٧١ ـ ٣٧٢)

١ ـ تنمية القدرة على التمييز بين الاعلانات المختلفة المتصله بالسلع المختلفة .

٢ ـ تنمية الوعى ازاء الحركة التعاونية التى تتمثل فى محاربة الكسب غير المشروع والتطرف فى الجهود الفردية وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة الجماعية .

٣ ـ تنمية مستويات رفيعة تؤثر على الانتاج وعلى الاستهلاك فى آن واحد فالاختيار بين السلع المختلفة مثل الكتب والمجلات والأزياء والآلات يتأثر الى حد كبير بالمستوى التعليمى للمستهلكين .

٤ ـ تنمية القدرة على تنظيم الميزانيات الخاصة وحسن توزيعها وتدبير الانفقال على الخدمات المختلفة وخصوصا على مستوى الأسرة .

٥ ـ تنمية الوعى بشأن التغذية وما يرتبط بها من عادات استهلاكية .

كما ينبغى أن تعمل المدرسة على تدريب التلاميذ منذ البداية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على كيفية اشباع الحاجات الأساسية لهم والتى تعد القواعد الأساسية للحياة والتى حددها الاسلام فى قوله سبحانه وتعالى : " **أن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى** " (طه ـ ١١٨ ـ ١١٩)، ويتضح من هاتين الآيتين الكريمتين أن الحاجات الأساسية للانسان هى : الطعام ، والكساء ، والماء ، والمأوى ، ولقد جعل الاسلام العمل أساسا لاشباع هذه الحاجات ، حيث جعل العمل واجبا شرعيا ، فينبغى ألا تنسى المدرسة تعويد التلاميذ على كيفية اشباع هذه الحاجات الأربع الأساسية للانسان ، وبذلك تلعب المدرسة دورها الهام فى تربية تلاميذها اقتصاديا .

ولكن الى أى حد تربى المدرسة الابتدائية المصرية تلاميذها اقتصاديا وماهى المعارف والاتجاهات الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية المصرية .. ؟ هذا ما سوف تكشف عنه الدراسة الميدانية .

الدراسة الميدانية

تصميم الدراسة الميدانية :

تتضمن الدراسة الميدانية محاولة للتعرف على التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، وذلك من خلال الجوانب الآتية :

أولا ـ المعرفة الاقتصادية :

أ ـ معرفة الطفل لمصدر النقود للأسرة .
ب ـ معرفة الطفل لمصدر النقود له .
جـ ـ معرفة الطفل أسعار الأشياء التى تخصه .

ثانيا ـ الاتجاهات الاقتصادية :

أ ـ حول الانفاق الشخصى للطفل .
ب ـ حول التوفير والادخار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جـ - حول المحافظة على حاجاته الشخصية .

د - حول المحافظة على الأملاك العامة وبعض السلع القومية .

ولكى يستطيع الباحث التعرف على هذه الجوانب صمم استطلاع رأى لتلاميذ المدرسة الابتدائية حول تلك الجوانب .

وبعد أن تأكد الباحث من صدق محتوى الاستطلاع تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة من تلاميذ الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وعددها ٦٠٠ تلميذ موزعة على المناطق الحضرية والريفية بمحافظة سوهاج .

ولقد تم اختيار تلاميذ الصف الرابع وذلك لما يأتى :

١ - تلميذ الصف الرابع فى سن العاشرة من العمر وهى بداية السن الحقيقى لوجوب التعليم ، وذلك من الحديث الشريف الذى وجه المسلمين الى ضرب أبنائهم على الصلاة عند سن العاشرة .

٢ - تلميذ الصف الرابع حمل على قسط من التعليم الاساسى ويستطيع أن يقرأ ويكتب ويفهم عبارات استطلاع الرأى ، وهذا ما قد لا يستطيعه تلاميذ الصفوف الأدنى .

٣ - نتيجة للسياسة الجديدة فى اختصار سنوات التعليم فى المدرسة الابتدائية الى خمس سنوات ، حيث توجد مناهج مكدسة فى الصفين الخامس والسادس ، وهذا من شأنه أن يحول دون تطبيق الاستطلاع على هؤلاء التلاميذ .

التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

أولا : المعرفة الاقتصادية :

أ - معرفة الطفل لمصدر النقود للأسرة :

من أهم المعارف الاقتصادية للطفل معرفته من أين تأتى أسرته

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالنقود ؟ ومن الذى يمثل مصدر الدخل بالنسبة للأسرة ؟ والى أى حد تتمتع الأسرة بمستوى اقتصادى معقول ؟ ولذا تضمن هذا الجزء مجموعة من التساؤلات التى تعبر عن مصادر مختلفة للدخل بالنسبة للأسرة ، وتعد مؤشرات لمدى وعى التلاميذ بمصدر النقود لأسرهم ، ولقد كانت النتائج على النحو التالى :

* يرى ٣ر٩٨ ٪ من أفراد العينة أن الأب هو المسئول عن احضار النقود للأسرة وهو بذلك المسئول عن مصروفات الأسرة والانفاق عليها ، وغالبا هذا ما هو معروف فى المجتمع المصرى ، حيث يعد الأب هو المسئول الأول عن الانفاق على الأسرة .

* ويرى ٧٩ ٪ من أفراد العينة أن الأخوة الكبار لا يشاركون فى الانفاق على الأسرة ، ويرى ٨٢ ٪ من أفراد العينة أنه ليس هناك تعاون بين الأب والأم والأخوة الكبار فى الانفاق على الأسرة .

* وتشير النتائج الى أن ٦٠ ٪ من التلاميذ يعرفون مصدر النقود للأب أو الأم أو الأخوة ، أى يعرفون ماذا يعمل الأب وكيف يحصل على النقود ويدل ذلك على وعى الطفل بمصدر النقود للأسرة ، أما عن معرفة التلاميذ لدخل الأسرة بالجنيه المصرى فان ٧٣ ٪ منهم لا يعرفون ذلك .

* وتشير النتائج الى أن ٣ر٧٢ ٪ من التلاميذ يشعرون بأن الوالد يتعب كثيرا من أجل الحصول على النقود ، وهذا مؤشر جيد فى التربية للطفل حيث ينبغى أن يدرك أن وراء الحصول على النقود تعب وجد وعمل .

ب ـ معرفة الطفل لمصدر نقوده :

من المعرفة الاقتصادية للطفل أن يعرف من يأتى له بالنقود ، وأن يدرك مصدر النقود بالنسبة له شخصيا ، وكيف يحصل عليها وما مقدار ما يحصل عليه . ولقد دلت النتائج على أن مصادر النقود للطفل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تتمثل فيما يأتى :

* وجد أن ٢ر٩٠ ٪ من أفراد العينة يأخذون مصروفهم يوميا فى مقابل ٨ ٪ فقط لا يأخذون مصروفهم يوميا ، ولقد بلغت جملة المصروفات اليومية للتلاميذ أفراد العينة والتى يأخذونها يوميا من الأسرة مبلغا وقدره ٤٥ر٦٤ جنيه مصرى يوميا تتراوح ما بين خمسة قروش وخمسة وعشرون قرشا للتلميذ الواحد وذلك بمتوسط قدره ٧٨ر١١ قرشا للتلميذ الواحد يوميا ،وذلك لعدد ٥٤٧ تلميذا بنسبة ٢ر٩٠ ٪ من أفراد العينة .

* يرى ٤٥ ٪ من أفراد العينة أنهم يأخذون نقودا أخرى عندما ينفذ مصروفهم ، ويشير هذا الى أن عددا محدودا من الأطفال يأخذون مصروفا اضافيا من الأب .

* وتشير النتائج الى أن ٨٦ ٪ من التلاميذ يطلبون ما يحتاجون اليه من الأب ، وأن ٦٨ ٪ منهم فقط يطلب ما يحتاج اليه من الأم .

* تشير النتائج أيضا الى أن ٥٣ ٪ من التلاميذ يأخذون نقودا اضافية من الأقارب (العم أو الخال أو الجد) .

ويتضح من النتائج السابقة أن الأب يعد المصدر الأساسى للنقود بالنسبة للطفل ، وأن غالبية الأطفال يأخذون مصروفهم يوميا ، وأن نسبة محدودة منهم تطلب ما تحتاج اليه من الأم أو أحد الأقارب أو الأخوة ، وهذا يؤكد ما جاء فى البند (أ) من أن الأب هو المسئول الأول عن النقود فى الأسرة .

أما بالنسبة لعمل التلاميذ أثناء الاجازات فان ٢٣ ٪ منهم فقط يعملون أثناء الاجازات ويأخذون أجرا على عملهم ، وهذه هى النسبة التى تعمل فى المهن الحرة سواء مع الآباء أو الأخوة أو أحد الأقارب .

جـ ــ معرفة الطفل بأسعار بعض الأشياء التى تخصه :

الجانب الثالث من المعرفة الاقتصادية لدى الطفل هو أن يعرف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطفل أسعار الأشياء التى تخصه ، وذلك لكى يكون لديه وعى اقتصادى بهذه الأشياء .

وتشير النتائج الى أن ٣ر٦٠ ٪ من الأطفال يكفيهم مصروفهم لشراء ما يريدون من أشياء حيث أن الأطفال يعرفون أسعار الأدوات المدرسة ، ولا يعرفون أسعار الملابس وربما يرجع ذلك الى انخفاض أسعار الأدوات المدرسية بالنسبة للملابس ، والأطفال دائما يعرفون الأقل، أو لأن الأدوات المدرسية تشترى أكثر من مرة أثناء العام الدراسى ، بينما الملابس لا تشترى الا مرة واحدة فى بداية العام الدراسى .

ثانيا ـ الاتجاهات الاقتصادية :

أ ـ حول الانفاق الشخصى للطفل :

يحدد هذا الجزء اتجاهات الطفل حول الانفاق الشخصى من حيث شراء بعض الأشياء التى يحتاج اليها وذلك على النحو التالى :

* أن ٤٦ ٪ من أفراد العينة يحب أن تشترى كل حاجة يشوفها ، ويتأكد ذلك من أن ٣ر٧٥ ٪ منهم يشترون ما يحتاجون اليه فقط من الأشياء ، ويدل ذلك على أن هناك نسبة من الاطفال حوالى ٢٩ ٪ غير محددة الاتجاه ، فبينما يرون أنهم لا يشترون الا الأشياء التى يحتاجون اليها ، فانهم يرون أيضا أنهم يمكنهم أن يشتروا أى حاجة يشوفوها .

* أن ٢١ ٪ فقط من الأطفال يحبون أن يصرفوا كل الفلوس التى معهم .

* وتوضح النتائج أنه اذا أراد الطفل أن يشترى حاجة نفسه فيها فان :

أ ـ ٧٢ ٪ من الأطفال لا يشترونها اذا كان مصروفهم خلص .
ب ـ ٧٩ ٪ من الأطفال يأخذون فلوس من الآباء ويشترونها .
جـ ـ ٥٢ ٪ من الأطفال يأخذون فلوس من الأم ويشترونها .
د ـ ٢١ ٪ من الأطفال يأخذون فلوس من الأخوة ويشترونها .

وعند محاولة التعرف على اتجاهات الأطفال نحو استهلاك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأشياء التى معهم من أكل أو حلوى أو استخدام الأشياء القديمة فتوضح النتائج أن ٥٨ ٪ من الأطفال يأكلون كل ما معهم من سندوتشات ، وهذا يشير الى انخفاض نسبة الأطفال التى تستهلك كل ما معها ٠

ب ـ التوفير والادخار لدى الطفل :

يهدف هذا البند الى تحديد اتجاهات الأطفال نحو التوفير والادخار وتشير النتائج الى أن ٥٤ ٪ من الأطفال يتبقى معهم فلوس كل يوم من مصروفهم ، وهذا يدل على أن نسبة محدودة من الأطفال هى التى توفر جزءا من مصروفها اليومى ٠ وأن ٦٣ ٪ من الأطفال يمكن أن يبقى معهم فلوس فى بعض الأيام وليس كل يوم ٠

ويتضح من النتائج أن ٥٧ ٪ من الأطفال يضعون جزءا من مصروفهم فى حصالة نقود خاصة بهم ، وأن ٢٢ ٪ منهم معهم دفتر توفير ، وأن ١٤ ٪ منهم فقط يشترون شهادات استثمار ، وهذا يدل على أن أكبر طرق التوفير لدى الأطفال هى الحصالة الخاصة ،وانخفاض تملك دفاتر التوفير أو شهادات الاستثمار ، وقد يرجع ذلك الى انخفاض المصروف اليومى للأطفال ، وبالتالى انخفاض ما يتبقى منه ، وقد يرجع ذلك أيضا الى عدم وجود اتجاه قوى لديهم نحو التوفير والادخار أو عدم المعرفة بنظام دفاتر التوفير أو شهادات الاستثمار ٠

وعن آراء الأطفال حول الانفاق فان ٣٥ ٪ فقط منهم يرون أنه ليس من الضرورى أن يكون معهم فلوس ولكن المهم أن يشتروا كل حاجة يحتاجونها ٠

ويدل هذا البند على وجود اتجاهات محدودة لدى الأطفال نحو التوفير والادخار وخصوصا الطرق الخاصة بدفاتر التوفير وشهادات الاستثمار ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جـ ـ المحافظة على الحاجات الشخصية :

يهدف هذا البند الى معرفة اتجاهات الطفل نحو المحافظة على حاجاته الشخصية والممتلكات الخاصة به ، ولقد دلت نتائج الدراسة الميدانية على ما يأتى :

* أن ٩٦ ٪ من الأطفال يحافظون على أدواتهم ، وأن ٣٨ ٪ منهم يرون أنه لو ضاعت منهم أى حاجة يمكن أن يشتروا بدلا منها بسهولة ، ٣٩ ٪ منهم يرون أن آباءهم يرفضون أن يشتروا لهم أدوات بدلا من التى تضيع منهم .

* أن حوالى ٨٠ ٪ من الأطفال لا يمكن أن يتركوا حاجاتهم فى أى مكان ، وهذا مؤشر آخر على حرص الأطفال على أدواتهم وحاجاتهم .

* وأن ٥٩ ٪ من الأطفال يمكن أن يعطى أدواته لزملائه فى الفصل ، وأن ٩٠ ٪ من الأطفال يضعون أدواتهم فى شنطة الكتب بعد استخدامها مباشرة .

* وعند سؤال الأطفال عن محاولتهم استخدام الأشياء القديمة بعد اصلاحها ، وجد أن ٥٩ ٪ منهم فقط هم الذين يفعلون ذلك ، وهذه نسبة محدودة ، وأن ٥٢ ٪ من الأطفال يفضلون شراء حاجات وأدوات جديدة دائما ، وهذه أيضا نسبة محدودة أو قرب المتوسطة .

ويستدل من هذا البند على أن اتجاهات الأطفال قوية نحو الحفاظ على أدواتهم وحاجاتهم الشخصية من الضياع أو الاستهلاك ، وكذلك اتجاهات متوسطة نحو استخدام الأشياء القديمة مرة أخرى بعد اصلاحها .

د ـ المحافظة على الأملاك العامة وبعض السلع القومية :

من خلال هذا البند يحاول الباحث التعرف على اتجاهات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأطفال نحو الحفاظ على الأملاك العامة وبعض السلع القومية مثل (المياه والكهرباء) .

لقد أشارت النتائج على وجود وعى لدى الأطفال حول الحفاظ على الأملاك العامة سواء فى المدرسة أو الشارع أو المواصلات العامة ، وكذلك الأدوات الخاصة بالغير ، وهذا اتجاه اقتصادى محمود لدى الأطفال ينبغى أن تعمل المدرسة على تدعيمه وكذلك بالنسبة لبعض السلع القومية مثل المياه والكهرباء .

دور المدرسة الابتدائية فى تدعيم التربية الاقتصادية لدى تلاميذها :

أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى وجود نوع من التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، تمثلت فى وجود نوع من المعرفة الاقتصادية لدى التلاميذ حول (مصدر النقود للأسرة ، ومصدر النقود للطفل ، وأسعار بعض الأشياء التى تخصه) ، وكذلك وجود بعض الاتجاهات الاقتصادية لدى التلاميذ حول الانفاق الشخصى ، والتوفير والادخار والحفاظ على الأدوات الشخصية والأملاك العامة وبعض السلع القومية . فما الدور الذى تقوم به المدرسة الابتدائية لتدعيم التربية الاقتصادية لدى تلاميذها ؟

للاجابة على هذا التساؤل يقدم الباحث بعض التوصيات والآراء والتى من خلالها يمكن أن تلعب المدرسة الابتدائية دورا هاما فى تدعيم التربية الاقتصادية لدى تلاميذها ، وذلك بعد الدور الأساسى للأسرة فى تربية أبنائها اقتصاديا ، وتتمثل هذه التوصيات والآراء فيما يأتى :

* أن يتعود التلميذ ممارسة بعض الأعمال اليدوية والحرفية فى المدرسة ، حتى يكتسب احترام العمل ، وأن يدرك أن العمل مصدرا لحصول الفرد على النقود ، وأن يدرك مقدار الجهد الذى يبذله الفرد حتى يستطيع أن يعيش داخل المجتمع ، وأنه ليس فى المجتمع مكانا لعاطل . ولكن ينبغى أن يسعى كل فرد ويعمل حتى يحصل على

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرزق ، ولتحقيق ذلك ينبغى أن تعمل المدرسة على الجمع بين الدراسات النظرية والعملية ، وبين الفكر والتطبيق والانفتاح على البيئة ، وهذه تعد أهم أهداف التعليم الأساسى ٠

* تعريف التلاميذ على المهن المختلفة الموجودة فى البيئة ، والتى يعمل بها أولياء الأمور والآباء ، حتى يدرك الأطفال كيف يعمل آباؤهم وكيف يكسبون النقود ، وذلك من خلال الانفتاح على البيئة ، ومساعدة الأطفال لكى يعدوا أنفسهم عمالا فى هذه المهن المختلفة داخل المجتمع ٠

* ضرورة وجود جمعية استهلاكية صغيرة داخل المدرسة يتعامل معها التلاميذ لشراء حاجاتهم الخاصة منها ، وكذلك يديرها مجموعة من التلاميذ تحت اشراف المعلمين ، وبذلك يتدرب التلاميذ على عمليات البيع والشراء داخل المدرسة ، كما أنه من خلالها يمكن توجيه التلاميذ الى كيفية انفاق المصروف الخاص بهم بطريقة نافعة ٠

* توجيه التلاميذ الى ضرورة انفاق مصروفه الشخصى الثابت يوميا وأنه اذا حصل على أية نقود اضافية فينبغى أن يوجهها الى طرق أخرى خاصة به ، وأن يكون ذلك فى دروس الحساب والرياضيات بالاضافة الى ما تقوم به الجمعية الاستهلاكية فى المدرسة من دور فى توجيه التلاميذ نحو الانفاق الصحيح ٠

* توجيه البحث الى ضرورة البحث عن عمل أثناء الاجازات الصيفية حتى ولو كان عملا صغيرا من الأعمال أو المهن الحرفية الموجودة فى بيئة التلميذ ، حتى يستغل وقت الاجازة فى أعمال نافعة مفيدة ، ويستطيع أن يكتسب من خلالها خبرات العمل الصحيح ، وأن يحترم العمل اليدوى ، ويعرف كيف يتعب العمال من أجل العيش وتحصيل الرزق ٠

* تخصيص بعض الدروس ــ وخصوصا فى بداية العام الدراسى ــ عن أسعار الأدوات والأشياء والملابس التى تخص تلميذ المدرسة الابتدائية ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومالا ينبغى استخدامه ، حتى يعرف التلميذ أسعار الأدوات المدرسية الضرورية بالنسبة له وحتى لا يرهق الأب والأسرة فى الحصول على أدوات غالية ، قد يمكن الاستغناء عنها بأدوات أبسط ، وأقل تكلفة ، وتؤدى الغرض من استخدامها ، وأن يعرف التلميذ أسعار الملابس الخاصة بها ، وحبذا لو استطاعت المدرسة أن تعرض هذه الأدوات فى جمعية المدرسة بأسعار التكلفة فقط .

* اكساب التلاميذ الاتجاهات الاقتصادية السليمة نحو الانفاق والاستهلاك ، وذلك بأن يتعودوا أن لا يشتروا الا ما يحتاجون اليه فقط وأن لا ينفقوا كل ما معهم من نقود الا فى شراء الأشياء الضرورية فقط ، وأن لا يشتروا أى شىء الا اذا كان معهم ثمن هذا الشىء ، وأن يكونوا فى مستوى اقتصادى واقعى ، ويكيفوا ما يحتاجون اليه حسب امكاناتهم المادية .

* تعويد التلاميذ استهلاك كل الأشاء التى معهم استهلاكا جيدا ، سواء كان ذلك أكلا أو حلويات أو ملابس أو أدوات ، وألا يتركوا هذه الأشياء قبل تمام استهلاكها ، ولا يشترى التلميذ جديدا الا بعد أن يستهلك القديم تماما ، وذلك حتى لا يرهق الأسرة اقتصاديا .

* تكوين اتجاهات جيدة وصحيحة عند التلاميذ نحو التوفير والادخار وأن يكون ذلك فى دروس كثير من المواد الدراسية ، ومسئولية كل العاملين فى المدرسة ، وذلك بتوضيح مفهوم التوفير والادخار ، وكيف يمكن أن يحصل التلميذ على شهادات استثمار أو دفتر توفير فى البريد أو البنك ، وخصوصا أن الدراسة الميدانية أثبتت انخفاض نسبة التلاميذ الذين يمتلكون دفاتر توفير أو شهادات استثمار .

* تكوين اتجاهات صحيحة نحو النقود واستخدامها ، فهل هى غاية فى حد ذاتها ينبغى تملكها والحفاظ عليها ، أو هى وسيلة لحصول الانسان على ما يحتاج اليه لكى يعيش وتستمر الحياة ، أم هى وسيلة رفاهية وتبذير وتمتع بملذات الحياة . تلك أمثلة من الاتجاهات التى ينبغى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أن تأخذها المدرسة فى الاعتبار عند تكوين اتجاه نحو النقود عند تلاميذها .

* تعويد التلاميذ الحفاظ على الأدوات والحاجات الشخصية الخاصة بهم سواء من الضياع أو الاستهلاك ، وأن يحافظ التلميذ على كل حاجاته نظيفة بعد استخدامها ، ذلك حتى لا يرهق الأسرة فى شراء أدوات وحاجات جديدة بدلا من التى تفقد أو تستهلك بسرعة .

* اكتساب التلاميذ الاتجاهات القوية نحو الحفاظ على الأملاك العامة والسلع القومية ، والتى تعتبر ثروة لكل المجتمع وملكا له ، وهذا عن طريق اكساب التلاميذ الاحساس الاجتماعى بالمجتمع وممتلكاته ، وهذا يلعب دورا هاما فى تكوين الشخصية الاجتماعية التى تهتم بالمجتمع وتعمل على تنميته اجتماعيا واقتصاديا بغض النظر عن المقابل الشخصى .

تلك هى أهم الآراء والمقترحات التى ينبغى أن تأخذها المدرسة الابتدائية فى الاعتبار عند تربية تلاميذها اقتصاديا ، هذا بالاضافة الى الدور الكبير الذى تقوم به الأسرة فى ذلك . وهذا هو موضوع بحث قادم ان شاء الله تعالى ...

المراجع حسب ورودها فى البحث

١ ـ عبد الحق الشكيرى . التنمية الاقتصادية فى المنهج الاسلامى . كتاب الأمة . فبراير ، ١٩٨٨ .

٢ ـ Carton, Michal. Education and World of Work. Paris : Unesco, 1984.

٣ ـ Naik, J. P. " The Economic, Social and Family Content " In Caston Mialaret

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(Edited). The Child's Right to Education. Paris : Unesco, 1979.

٤ ـ أحمد عبد المطلب • مدى فاعلية التعليم في تنمية الوعي الاقتصادي سوهاج : كلية التربية بسوهاج ، ١٩٨٧ •

٥ ـ ـــــــــــ • بعض قضايا دور الحضانة ورياض الأطفال • سوهاج : كلية التربية بسوهاج ، ١٩٨٧ •

٦ ـ هدى محمد قناوى • " دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال في مصر " مجلة دراسات تربوية • القاهرة : عالم الكتب • مارس ١٩٨٦ •

٧ ـ فيصل الراوى طايع • المصروفات الاضافية لتلميذ التعليم الأساسى • سوهاج : كلية التربية ، ١٩٨٨ •

٨ ـ فاروق عبده فلية • التربية وقضية الانتاج • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٧ •

٩ ـ فيصل الراوى طايع • " واقع التعليم الأساسى ودوره فى تنمية البيئة المحلية بمحافظة سوهاج " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٢ •

١٠ـ Burgess, Robert G. Education, Schools and Schooling. London : Macmillan Education Lte., 1985.

Jarolimek, John. The Schools in Contemporary Society. New York : Macmillan Publishing Co. Inc., 1981.

Czarkowski, Hans. " Young People in the Third World and Their Present Sit-

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

uation " Education Valume 26, Tub-ingen. Institute for Scien-Tific Co-Operation. 1982.

١٣ـ سعد مرسى أحمد . التربية والتقدم . ط ٢ . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ .

١٤ـ محمد الجوهرى وآخرون . المجتمع المحلى والعالمى . القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٩/٨٨ .

١٥ـ سعيد اسماعيل على . ديمقراطية التربية الاسلامية . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٢ .

١٦ـ سعيد اسماعيل على وزينب حسن حسين . دراسات فى اجتماعيات التربية ، ط ٣ . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ .

١٧ـ سعيد اسماعيل على . دراسات فى التربية الاسلامية . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٢ .

١٨ـ ابراهيم عصمت مطاوع . أصول التربية ، ط ٣ . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣ .

١٩ـ Leemans, A. F. Changing Patterns of Local Government The Hague : International Union of Local Authorities, 1970.

٢٠ـ حازم الببلاوى . نظريات فى الواقع الاقتصادى المعاصر ، كتاب العربى ، ١٩٨٦ .

٢١ـ محمد الهادى عفيفى . فى أصول التربية ـ الأصول الفلسفية للتربية ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٢- محمد منير مرسى • الادارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها • ط ٢ • القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ •

٢٣- Brugacher, Johns. Modern Philosophies of Education. 4 Edition. New Delhi : Tata McGraw-Hill Publishing Com. 19.

٢٤- برتراند رسل • التربية والنظام الاجتماعى • ط ٢ • ترجمة سمير عبده ، بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨ •

٢٥- Hessong, Rovert F. and Thomas H. Weeks. Introduction to Education. New York : Macmillan Publishing Company, 1987.

Unesco. The Economics of New Educational Media, Unesco, 1977.

٢٧- مصطفى عبد الرحمن درويش • التدرج الاجتماعى والتعليم • أسيوط : مكتبة الطليعة ، ١٩٧٧ •

٢٨- سعد مرسى أحمد • طفل غاضب • القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٠ •

٢٩- عبد العزيز عبد الله الجلال • تربية اليسر وتخلف التنمية • عالم المعرفة • الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب • يوليو ، ١٩٨٥ •

٣٠- ثابت كامل حكيم • التعليم الأساسى من أجل التنمية فى جمهورية مصر العربية • القاهرة : المطبعة العثمانية بالدراسة ، ١٩٨٢ •

٣١- لطفى بركات أحمد • فى الفكر التربوى الاسلامى • الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٢ •

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٢- سعيد اسماعيل على : محنة التعليم في مصر : كتاب الأهالى - القاهرة : جريدة الأهالى ، نوفمبر ١٩٨٤ .

٣٣- لطفى بركات أحمد . فى فلسفة التربية . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٦ .

٣٤- رءوف شلبى . الاقتصاد فى الاسلام أسسه وأنظمته ورعايته . القاهرة : الأزهر الشريف . (مجلة الأزهر ، شعبان ١٤٠٩ هـ) ، فبراير ١٩٨٩ .

٣٥ - Dove, Linda A. Life Long Teacher Education and the Community School. Hamburg : Unesco Institute for Education, 1982.

٣٦- أندرى ايزاكسون . " تأملات فى التعليم والعمل " . ترجمة : فاروق عبد الحميد ، مستقبل التربية ، العدد الرابع ، ١٩٨٢ .

٣٧- محفوظ شوشان . " العمل اليدوى فى المدرسة الابتدائية - التجربة التونسية " ترجمة عبد اللطيف شلش ، مستقبل التربية ، العدد الأول ، ١٩٨١ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com